

تحقيق النصوص المخطوطة: الواقع والمنهج

Realization of manuscript texts reality and approach

الطالبة : مريم جلاط

جامعة الجزائر 2

الملخص:

يعالج هذا البحث واقع المخطوطات العربية، والمنهج الذي يسير عليه المحقق لإخراج النص المخطوط وفق الصورة التي أرادها مؤلفها، فالواقع تعكسه صور كثيرة وقد أشرت إلى أبرزها، وأما المنهج فهو مجموعة من القواعد والقوانين المتعارف عليها عند أهل الاختصاص: لإخراج النص وفق الصورة المطلوبة.

الكلمات المفاتيح: المخطوط، تحقيق المخطوطات، النسخ، النسخة الأصلية، النسخ الفرعية، ترتيب النسخ، المقابلة بين النسخ، وصف النسخ، التصحيف والتحريف، صفات المحقق، شروط المخطوط، المنهج، الضبط، تحقيق المتن، التخريجات، الهامش، تحقيق اسم المؤلف، تحقيق نسبة الكتاب إلى صاحبه، تحقيق عنوان الكتاب، الفهارس.

Abstract:

This paper deals with the reality of Arabic manuscripts and the approach pursued by the paliograph to publish the text of the manuscript according to the image desired by its author.

indeed the reality is reflected in many images I have pointed out the most prominent.

The approach is a set of rules and laws which are familiar to the realizing scientists paliographs

مقدمة:

إنّ المتصفح لتراث أسلافنا يقف منبها أمام جهودهم في خدمة العلم، فقد خلفوا تراثا علميا عظيما، منه المطبوع، ومنه الذي ما يزال مخطوطاً. وما يقوم به الباحثون والدارسون اليوم من إحياء هذا التراث المخطوط في شتى العلوم، لا يقل أهمية عن جهود أسلافهم في التأليف؛ إذ لا يمكن لأحد أن ينكر ما للتحقيق من أهمية في الحفاظ على تراثنا، وإخراجه من ظلمات النسيان إلى نور العرفان؛ لأنه جزء لا يتجزأ من هويتنا، فالتحقيق يربط حاضر الأمة بماضيها، وخلفها بسلفها، وإنما ازدهرت الأمم وارتقت بماضيها،

تحقيق النصوص المخطوطة: الواقع والمنهج

والأمة التي لا ماضي لها لا حاضر لها، ولذلك كان لزاما علينا الاعتناء بالكنوز العلمية؛ التي تركها لنا سلفنا؛ بإخراجها من أدراج النسيان؛ كي لا تبقى حبيسة فيها مدى الحياة، فيعم النفع بها لدى الخاصة والعامة.

مفهوم تحقيق المخطوطات لغة واصطلاحاً:

المخطوط:

أ/ لُغَةً: اسم مفعول من خَطَّ، جاء في اللسان: الخَطُّ: الطريقة المُستَظَلِّة في السَّيِّءِ، وَالْجَمْعُ: خُطُوطٌ، وَخَطَّ الْقَلَمُ أَي كَتَبَ⁽¹⁾، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ﴾ [العنكبوت: 48]، ومنه: قَوْلُ الشَّمَاخِ [طويل]:

كَمَا خَطَّ عَيْرَانِيَّةً بِيَمِينِهِ بِتَيْمَاءَ حَبْرٍ ثُمَّ عَرَّضَ أُسْطُرًا⁽²⁾

وخطَّ الشيء يَخُطُّه خَطًّا: كَتَبَهُ بِقَلَمٍ أَوْ بغيره؛ وقوله [منسرح]:

فأصبحت بعد خطَّ بهجتها كأن قفرا رسومها قلما

أراد فأصبحت بعد بهجتها قفرا كأن قلما خط رسومها. والتخطيط: التسطير⁽³⁾، وَقَالَ الرَّبِيدِي: كِتَابٌ مَخْطُوطٌ: مَكْتُوبٌ فِيهِ⁽⁴⁾.

ب/ اصطلاحاً: هو وحدة تاريخية كاملة، يحمل بين سطوره حياة أجيال سابقة ممثلة في نوعيات أوراقه وأحباره، وفنون تجليده ومضمونه وغيرها من خصائص عصر كتابته⁽⁵⁾. وقيل: هو كل ما خطَّ بخط عربي سواء كان على شكل لفائف أو في شكل صحف، ضمَّ بعضها إلى بعض في دفاتر أو كراريس⁽⁶⁾، وهي الكتب المكتوبة باليد، وهي ترجمة لكلمة: manuscrit الفرنسية، حديثة وظهرت مع الطباعة في مقابل كلمة مطبوع⁽⁷⁾.

التَّحْقِيقُ:

أ/ لُغَةً: قال الجوهري: أَحَقَّقْتَهُ إِذَا أَثْبَتَهُ، وَحَقَّقْتُ الْأَمْرَ وَأَحَقَّقْتُهُ أَيضاً، إِذَا تَحَقَّقْتُهُ، وَصَرْتُ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ، وَحَقَّقْتُ قَوْلَهُ وَظَنَّهُ تَحْقِيقاً، أَي صَدَّقْتَهُ. وَكَلَامٌ مُحَقَّقٌ، أَي رَصِينٌ.

قال الرَّاجِزُ: دَعُ ذَا وَحَيْرٍ مَنْطِقًا مُحَقَّقًا

وثوبٌ مُحَقَّقٌ، إِذَا كَانَ مُحَكَمَ النَّسْجِ⁽⁸⁾، وَحَقَّهُ يَحِقُّهُ حَقًّا وَأَحَقَّهُ، كِلَاهِمَا: أَثْبَتَهُ وَصَارَ عِنْدَهُ حَقًّا لَا يَشَكُّ فِيهِ. وَأَحَقَّهُ: صَبَرَهُ حَقًّا. وَحَقَّهُ وَحَقَّقَهُ: صَدَّقَهُ، وَيُقَالُ: أَحَقَّقْتُ الْأَمْرَ إِحْقَاقًا

تحقيق النصوص المخطوطة: الواقع والمنهج

إذا أحكمته وصحّحته⁽⁹⁾. ويذكر عبد الهادي الفضلي أنّ كلمة تحقيق هي ترجمة لكلمة: "critique" الفرنسية وكلمة: criticism الإنجليزية⁽¹⁰⁾.

ب/ اصطلاحاً: تعدّد المفهوم الاصطلاحي للتحقيق بحسب المحققين، إلا أنّهم اتفقوا في المعنى العام المتمثل في: إخراج الكتاب القديم وفقاً للصورة التي أزاها مؤلفوها، ومن بين التعاريف:

تعريف عبد السلام هارون: الكتاب المحقّق هو الذي صحّ عنوانه، واسم مؤلفه، ونسبة الكتاب إليه، وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه.

وعلى ذلك فإن الجهود التي تبذل في كل مخطوط يجب أن تتناول البحث في الزوايا التالية:

- 1- تحقيق عنوان الكتاب.
- 2- تحقيق اسم المؤلف.
- 3- تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.
- 4 - تحقيق متن الكتاب حتى يظهر بقدر الإمكان مقاربا لنص مؤلفه⁽¹¹⁾.

وتعريف صلاح الدين المنجد: ذكر بأن غاية التحقيق تقديم المخطوط صحيحاً كما وضعه مؤلفه، دون شرحه⁽¹²⁾.

وتعريف عبد المجيد دياب: هو بذل الجهد، واستقصاء البحث، بغية الوصول إلى حقيقة ما قاله مؤلف النص، أو هو عملية مركبة تقتضي إخراج نص مضبوط، يكون على الصّورة التي قاله عليها صاحبه، أو أقرب ما يكون إلى ذلك على الأقل⁽¹³⁾.

واقع التحقيق: إنّ واقع التحقيق تقريبا واحد في عالمنا العربي، فالحقيقة أنّ بعض الدّول اهتمت بالتحقيق وأسهمت في الحفاظ على موروثنا العربي الإسلامي، والأخرى لم يعرف التحقيق إليها سبيلا، فبقي تراثها حبيس أدرج مكنتها يغطيه الغبار، ويندثر بعامل الرطوبة. وللحديث عن واقع التحقيق في عالمنا العربي لا بد من إدراج أهم صورته المتمثلة في:

غياب الاعتناء بهذه المخطوطات مما يؤدي إلى رداءتها بسبب تعرضها لعوامل البلى والتآكل، أو انطماس بعض الكلمات، أو اندثار بعضها بسبب جهل القائمين بصناعة التجليد، إذ يتجاوزون الحد المعقول في تسوية أطراف المخطوط⁽¹⁴⁾.

إعادة التحقيق ما سبق تحقيقه⁽¹⁵⁾.

تحقيق النصوص المخطوطة: الواقع والمنهج

انتشار التصحيف والتحريف: وهما من الأمور الشائعة كثيرا في التحقيق، ومن أمثلة ذلك: "أبواب" تكتب "أثواب"، و"إخراج" نجدها "إحراج"⁽¹⁶⁾. بالإضافة إلى الأخطاء النحوية التي يرتكبها النساخ.

التصرف في المخطوط بالزيادة أو النقصان: هناك بعض المحققين يتصرفون في المخطوط، فيزيدون ألفاظا أو ينقصونها ظنا منهم أنهم يضيفون قيمة للنص.

نسبة الكتاب إلى غير صاحبه: أحيانا يكون المخطوط المراد تحقيقه مجهول المؤلف، وأحيانا أخرى يكون منسوباً إلى غير صاحبه، ومن أمثلة ذلك: كتاب: "تنبيه الملوك والمكاييد" المنسوب إلى الجاحظ (ت: 255هـ) وتوجد مخطوطته بدار الكتب المصرية رقم: 2345أدب، فقد درسه الأستاذ عبد السلام هارون دراسة داخلية أسلمته إلى نفي نسبة الكتاب إلى الجاحظ⁽¹⁷⁾.

اعتماد المحقق على نسخة واحدة والتكاسل في البحث عن النسخ الأخرى: واقع التهاون في البحث عن النسخ الفرعية للمخطوط أمر وارد في واقعنا، بسبب ظروف وعوامل تحدّ من عملية البحث، كبعد مراكز وجودها في مكتبات خارج الوطن، أو بسبب امتناع أصحابها عن بيعها لهم. ومن أمثلة تحقيقات لم يرجع فيها أصحابها إلى جميع النسخ نجد: "الممتع في التصريف" لابن عصفور الإشبيلي (ت: 669هـ) تحقيق: فخر الدين قباوة، الذي اعتمد على نسخة مكتبة "فيض الله" باستانبول، ونسخة مكتبة "مراد ملا" باستنبول كما ذكر في مقدمته للكتاب، ولم يعتمد نسخة "الممتع" الموجودة في مكتبة "عارف حكمت" بالمدينة المنورة⁽¹⁸⁾.

وجود نسخة واحدة للمحقق: مما يصعب عليه عملية التحقيق خصوصا إذا كانت النسخة مليئة بالتصحيف والتحريف، ومن أمثلة الكتب التي وجدت لها نسخة وحيدة كتاب "شرح أبيات سيبويه" لأبي جعفر النحاس (ت: 338هـ)؛ الذي لا توجد له إلا مخطوطة واحدة محفوظة في مكتبة "أحد الثالث" بطوب قبو في استانبول تحت رقم: 2635⁽¹⁹⁾.

كثرة النسخ: إن كثرة النسخ تجعل الهامش مثقلا بالمقابلات، فيُخلُّ ذلك بمنهج التحقيق الذي يتعارض مع ذلك، ففي هذه الحالة يعتمد المحقق إلى اختيار أهمها وأجودها،

تحقيق النصوص المخطوطة: الواقع والمنهج

ومن أمثلة الكتب التي اشتهرت بكثرة نسخها كتاب "مغني اللبيب" لابن هشام الأنصاري (ت: 761هـ)، ففي المكتبة الظاهرية بدمشق وحدها منه إحدى عشرة نسخة⁽²⁰⁾.

لجوء المحقق إلى أشخاص يقومون بنسخ المخطوط وتحقيقه: هناك بعض المحققين يشكون أحيانا من ضيق الوقت، وأحيانا أخرى من صعوبة التحقيق، والجهد الذي يتطلبه، مما يدفع بهم للبحث عن غيرهم للقيام بعملية النسخ والتحقيق، وأحيانا يكون هؤلاء الأشخاص لا يفقهون التحقيق ولا منهجه، والنتيجة المحتملة عمل ناقص ومفتقر للقواعد والضوابط العلميّة.

قلة المحققين في بعض الدول العربية وعلى سبيل المثال الجزائر إذ يعدّون على الأصابع، وذلك راجع إلى انعدام تخصص التحقيق في بعض الجامعات الجزائرية، وغياب المخابر والمراكز التي تعنى بالثراث وتحقيقه، فيترتب على ذلك جهل الطلبة بهذا العلم وبتراثهم، وما يمكن أن يقدمه من تطور معرفي للوطن، كما أن المخابر المعدة للبحث والتأليف لا تهتم كثيرا بالتعريف بتراثها، وحتى الأساتذة المتخصصون في هذا المجال ما إن يتحصلوا على شهادتهم يتوقفون عن البحث في التحقيق، ويغيرون مساهمهم في البحث إلى العلوم الأخرى بحجة أنّ التحقيق لا يأتي بنتيجة.

عدم تطبيق المنهج الأمثل في التحقيق، فلا يضبط النص، ولا تحترم علامات الوقف، ولا يخرج ما يجب تخريجه، فأحيانا يجد المحقق نفسه مقيدا بمجموعة من القواعد والقوانين، ولكي يتحرر منها يخفّف من استعمالها في عمله، والغاية المرجوة من ذلك في غالب الأحيان هو التحقيق من أجل المال.

رفض أصحاب المخطوطات بيعها وتقديمها للمحققين، بالإضافة إلى عملية الغرلة التي يقوم بها المحققون لاختيار المخطوط المراد تحقيقه، فتضيع بذلك مخطوطات ذات أهمية كبيرة.

منهج التحقيق: قبل الحديث عن المنهج لا بدّ من الوقوف عند أمرين هاميين يكونان مكملين لهذا المنهج؛ لأنّ فقدانهما يكون فقداناً لمنهج التحقيق، ونعني بذلك: صفات المحقق، وشروط المخطوط المراد تحقيقه.

تحقيق النصوص المخطوطة: الواقع والمنهج

1/ الصفات: فالمحقق لا بد أن يتحلّى بمجموعة من الصفات تمكنه من السير على المنهج المطلوب، وتكون مكمّلة له، ومن بين هذه الصفات:

الرغبة في التحقيق وحب الموضوع المحقّق: لا بدّ للمحقّق أن تكون له الرغبة في التّحقيق، وأن يُحب هذا العلم ويخلص له، كي يصبح أكثر ارتباطاً به، وأن ينزع الأفكار المسبقة المثبّطة، ويعمل على اكتشاف عالم التحقيق، والتعريف به للأخريين.

إضافة إلى هذا حبّ الموضوع الذي يحقق فيه، فإن كان له ميل نحويّة أو بلاغيّة أو عروضيّة فعليه اختيار المواضيع التي تكون في هذه الاختصاصات، وهكذا؛ لأنّ اختيار الموضوع الذي نحب يجعلنا نبدع أكثر⁽²¹⁾.

ثقافة المحقّق: إنّ نجاح التّحقيق مرهون بثقافة المحقّق، إذ يجب أن يكون على دراية بالموضوع الذي يحقق فيه، وأن يكون مُلمّاً بعلوم العربية وأساليبها ومفرداتها وقواعدها وسائر علومها؛ لأنه أثناء عملية النّسخ يكون مرتبطاً بالحرف والكلمة والجملة والتراكيب والصّرف والنحو... الخ، كما يجب أن يكون واسع الثقافة بالأدب سواء كان شعراً أو نثراً، لأنّ عملية التحقيق لا تخلو من الاستشهاد بالأشعار، فهذا هو مطالب بمعرفة الشعراء ودواوينهم وعصورهم وفنونهم... الخ، بالإضافة إلى معرفة الأعلام ومؤلفاتهم؛ لأنّ هذه الثّقافة تجنبه كثيراً من الصعاب والعوائق⁽²²⁾.

دقة الملاحظة وسرعة الانتباه: إنّ أهم ميزة تميّز المحقّق الناجح دقة الملاحظة، وأوّل ما يلاحظه الشكل العام للمخطوط:

فيميّز نوع الخط الذي اختاره النّاسخ، فيكثر من قراءته كي يألّفه مما يسهل عليه عملية النّسخ فيما بعد.

يُميّز الكلمات التي كتبت بخط مخالف للخطّ المعتاد، ونعني بذلك التي كتبت بخطّ غليظ، أو بلون مغاير، فيتنبّه أنّ هذه الكلمات غالباً ما توجي بأهمية في النّص، مثل: تنبيه، فائدة، لطيفة، فصل... الخ.

يميّز رسم الحروف، خصوصاً الحروف المتشابهة، مثل: الرّاء والرّاي، والدّال والدّال... الخ، والهدف من ذلك تجنب التصحيف والتحرّيف اللّذين يعتبران أكبر عائق يواجههما المحقّق.

تحقيق النصوص المخطوطة: الواقع والمنهج

على المحقق أن يكون حاضرًا أثناء عمليتي النسخ والتحقيق، وذلك بالانتباه للكلام إن كان مناسباً للسياق أو لا، وأن يشير إلى الكلام الساقط، وعليه أن ينبّه على المواضع التي سها فيها المؤلف أو النّاسخ، كما عليه الإشارة إلى الأماكن التي توجد فيها الخروم بسبب الأرضة⁽²³⁾.

الأمانة العلمية: إنّ الأمانة العلميّة شرطٌ أساسيٌّ من شروط التحقيق، لأنّ وجوده مرتبط بهذه الصفة؛ إذ غيابها يؤدي إلى إلغاء التحقيق، فالمحقق مطالب بنقل نصّ المؤلف كما هو دون زيادة فيه أو نقصان، مع تطبيق المنهج المتعارف عليه عند أهل الاختصاص، فالتصرف في نص المؤلف يؤدي إلى انعدام الأمانة العلميّة وبالتالي إلغاء عملية التحقيق⁽²⁴⁾.
الصبر والأناة وسعة الصدر: إنّ عملية التحقيق عملية شاقة، تتطلب من المحقق أن يتحلّى بالصبر ورحابة الصدر، لتخطي العديد من العقبات التي تعترضه أثناء نسخ النص وتحقيقه⁽²⁵⁾، ومن بين هذه العقبات:

- غياب عنوان المخطوط
- انعدام ترجمة المؤلف.
- غياب اسم المؤلف
- فقدان النسخة الأصلية.
- أن تتوفر لديه نسخة واحدة
- أن تكون في نسخته خروم وانطماس.
- أن يكون المخطوط مليئاً بالتصحيف والتحريف.

الخبرة: إنّ الخبرة بالتحقيق لا تنشأ مع أول مخطوط نحققه، بل تكتسب من كثرة الاطلاع على المخطوطات ونوعية الخطوط المكتوبة بها، فيصبح المحقق متمرساً في قراءة أي مخطوط⁽²⁶⁾، وكثرة تطبيق منهج التحقيق عليه، يجعل المحقق يكتشف طرق أيسر وأسهل، وأكثر نظاماً من التي كان يعرفها في بداية تحقيقه⁽²⁷⁾.

2/ شروط المخطوط المراد تحقيقه: لكي يكون المخطوط صالحاً للحصول على درجة علمية عالية وللتحقيق لا بدّ أن تتوفر فيه شروط أبرزها:

أن لا يكون محققاً من قبل، ونعني بذلك أنه لم يسبق تحقيقه علمياً، أو بغرض البيع. أن تكون مادته العلمية مما يستحق التحقيق، ثمّ النشر فيما بعد. أن يكون حجمه مناسباً، بحيث يكون نصّ المخطوط مع شروحه وتذييلاته مما يسهل على القارئ مطابقته.

تحقيق النصوص المخطوطة: الواقع والمنهج

أن يكون له أكثر من نسخة، حتى يتمكن المحقق من إجراء المقابلة بينهما⁽²⁸⁾.
المنهج:

لغة: يدلُّ على الطريق الواضح اليّين، ومنه قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمَنْهَاجًا﴾ [المائدة: 48]، أما عند المحققين فيعنى به مجموعة من القواعد والشروط، يتقيّد بها المحقق، كي يخرج النص المحقّق إلى أقرب صورة أرادها مؤلّفها، ووفقا للضوابط الحديثة⁽²⁹⁾، أو هي المراحل التي يمر بها المحقق منذ حصوله على المخطوط إلى غاية تقديمه في شكل كتاب علمي، وهذه الخطوات تتمثل في:

النسخ: أنواعها وترتيبها: بعد اختيار المخطوط المراد تحقيقه، أول خطوة يقوم بها المحقق هي مرحلة جمع النسخ⁽³⁰⁾، والتعرف على أماكن وجودها في فهارس الكتب ومكتبات العالم، مثل:

كتاب "تاريخ الأدب العربي" لكارل بروكلمان - كتاب "تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين.
قاعدة معلومات المخطوطات العربية في العالم التي أنشأها الملك فيصل، المسماة بخزانة التراث.

معهد المخطوطات العربية بالقاهرة - مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي⁽³¹⁾
وفي الجزائر: المكتبة الوطنية. الحامة، وفهرس مخطوطات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، بالإضافة إلى فهارس الزوايا والمساجد.

وبعد هذه المرحلة تأتي مرحلة دراسة النسخ التي جمعها، ونعني بالدراسة دراسته لنوع الخط الذي كتبت به، والعصر الذي كتبت فيه، ومن ملكها... الخ، ثم تأتي مرحلة الترتيب مراعيًا في ذلك مبدأ الأفضلية للنسخ حسب ما يلي:

النسخة الأم: وهي التي كتبها مؤلّفها بخط يده.
نسخة قرأها المصنف أو قرأت عليه، وأثبت بخطّه أنه قرئت عليه.
نسخة نقلت عن نسخة المصنف أو عورضت بها وقوبلت عليها.
نسخة كتبت في عصر المصنف عليها سماعات على علماء.
نسخة كتبت في عصر المصنف، وليس عليها سماعات.

تحقيق النصوص المخطوطة: الواقع والمنهج

نسخ أخرى كتبت بعد عصر المؤلف وفي هذه النسخ يفضل الأقدم على المتأخر، والتي كتبها عالم أو قرئت عليه⁽³²⁾.

وبهذا الترتيب يحدّد طريق عمله بأن يتخذ من نسخة المؤلف أصلاً للعمل، وباقي النسخ فرعا له، ثم يطلق عليها مجموعة من الرموز مثلا: النسخة (ب)، النسخة (ج) ... الخ. نسخ النص وضبطه: بعد ترتيب النسخ وفقا للظوابط العلمية التي ذكرناها، يأتي محقق بعدها إلى نسخ النص وضبطه وفق القواعد التي وضعها أهل الاختصاص. وهي الرسم الإملائي: إنَّ المصطلحات التي كان يستعملها القدامى في الكتابة تختلف كثيرا عن المصطلحات الحديثة، والمحقق مطالب بمعرفة المصطلحات وما يقابلها في الحديث، ومن أمثلة نسخ القدامى:

خلو بعض الحروف المعجمة من النقط، أو نقطها نقطا مخالفا، مثل: إهمال الفاء والقاف، والنون، أو نقط الفاء واحدة من أسفل، ونقط القاف واحدة من الأعلى. حذف الألفات أحيانا من وسط الكلمة، كما في: سليمان وحرث ومالك... الخ. حذف الهمزة خصوصا في أواخر الكلمات، مثل: دعاء سماء، يكتبونها دعا وسما. الألف المقصورة يرسمونها في صورة الألف، ولا يرسمونها في صورة الياء، مثل: رمى وسعى، يكتبونها رما وسعا.

لا ينقطون الياء في آخر الكلمة، فتشبهه بالألف المقصورة، مثل: التقي والتقى. يكتبون تاء التأنيث في آخر الأسماء مفتوحة، مثل: نعمة ورحمة، يكتبونها: نعمت ورحمت⁽³³⁾.

الضبط: المحقق مطالب بتشكيل جميع ألفاظ المخطوط، وبيان حركة آخر الكلمة مخافة وقوع اللبس، وعدم فهم المقصود، فتضبط الآيات القرآنية ضبطا كاملا، بالعودة إلى المصحف الشريف، كما تضبط ألفاظ الحديث والشعر بالعودة إلى أصولها⁽³⁴⁾.
تكميل الاختصارات ووضع الرموز: أثناء عملية النسخ يصادف المحقق مجموعة من الاختصارات، التي يعمل على كتابتها كاملة، مثل: تع= تعالی، صلعم= صلى الله عليه وسلم، ثنا = حدثنا، المص = المصنف، الشا = الشارح⁽³⁵⁾. أما الرموز فنذكر منها:

تحقيق النصوص المخطوطة: الواقع والمنهج

﴿: القوسان المزهران للآيات القرآنية، (): القوسان للأقوال المقتبسة، []: المعقوفتان للكلام المضاف والساقط، (/) للخط المائل لبداية كل صفحة..الخ⁽³⁶⁾.

علامات الترقيم: إنَّ علامات الترقيم من وضع المحدثين، والغاية من ذلك توضيح النص، وفهم مقصود السياق، ولكل علامة موضعها الخاص، ومن هذه العلامات نذكر: الفاصلة (،)، الفاصلة المنقوطة (:)، النقطة (.)، النقطتان (:)، علامة الاستفهام (?)، علامة التعجب (!)، الشرطة أو الوصلة (-) ...الخ⁽³⁷⁾.

ينبغي أن يكون المحقق عارفا بما يسمّى "التعقيبة"، وهي كلمة تكتب في ذيل ظهر الورقة، تبدأ بها الورقة التالية، وكانوا يفعلون ذلك ليهتدوا إلى ترتيب الأوراق⁽³⁸⁾ فالتعقيبة قديما كانت علامة لترقيم الصفحات.

وضع العناوين إن كان المخطوط خاليا من العناوين، ووضع ذلك بين معقوفتين [] التي توشي بتصرف المحقق، وهو من الأمور المسموح للمحقق بزيادتها، مثلا: إن كان المؤلف يتحدث عن المبتدأ والخبر وأحوالهما، دون ذكر العنوان، فلا بأس للمحقق أن يسبق هذا الحديث بعنوان [باب المبتدأ والخبر]. بالإضافة إلى ترقيم المسائل إن كان المؤلف يذكر مسائل دون ترقيمها، كي تكون أكثر تنظيما مما يسهل فهمها للقارئ⁽³⁹⁾.

المقابلة بين النسخ: بعد جمع النسخ وترتيبها وتسميتها، وكتابة نص المخطوط وفق الضوابط الحديثة المشار إليها، يبدأ المحقق في المقابلة بين نسخته الأصلية التي كتبها وبين النسخ الفرعية الأخرى، ويعمل على إخراج الفروق والإشارة إليها في الهامش، ويقتصر هذا التخرّيج على الفروق المهمة، كي لا يثقل الهامش بالتخرّيجات وبالتالي الإخلال بعملية التحقيق، ومن أمثلة ما يكتبه مثلا: ساقط من (ب)، وإذا كانت كلمة في النسخة الأصلية مثلا: حال، ويوجد اختلاف في أحد النسخ نقول في الهامش مثلا: في (ج): كذا...الخ⁽⁴⁰⁾.

تحقيق المتن: بعد الانتهاء من خطوات نسخ النص وضبطه، يأتي العمل الحقيقي للمحقق المتمثل في: التعليقات، وتخرّيج النصوص التي يستشهد بها المؤلف في نصّه، والإحالة لها في الهامش، ويشترط أن لا يكون الهامش مثقلا بهذه التعليقات والتخرّيجات، كي لا يفقد التحقيق مصداقيته العلمية، فهامش المحقق فيه نوعان من التخرّيجات، الأول:

تحقيق النصوص المخطوطة: الواقع والمنهج

خاص بالفروق بين النسخ، والذي تحدثنا عنه سابقا في المقابلة بين النسخ، والثاني: يتمثل في تخريج ما يلي:

الآيات القرآنية: إذا وجد المحقق في نص المؤلف آيات قرآنية عليه أن يضعها بين قوسين مزهرين، ثم يحيل إليها في الهامش، بذكر السورة، ورقم الآية بعد البحث عنها في المصحف الشريف، أما إذا كان جزءا من الآية، يذكر السورة ويشير إلى أنه جزء من الآية، ثم يتمها، مثال: الحالة 1: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾، يحيل إليها: سورة النجم، الآية: 09، الحالة 2: وجد في النص: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾، يحيل إليها بقوله: سورة طه، من الآية: 96، وتمامها: ﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي﴾⁽⁴¹⁾.

الحديث الشريف: على المحقق إذا وردت أحاديث شريفة في نص المؤلف أن يدقق في تخريجها في الهامش بإكمال الحديث إن كان ناقصا، وبيان تعدد الروايات فيه، ونوعه إن كان صحيحا أو حسنا أو ضعيفا أو مرفوعا... الخ، وتخرج الحديث يعتمد على ذكر رقمه وبابه، وذلك بالعودة إلى كتب الحديث والتوثيق منها، مثل: صحيح البخاري ومسلم، وسنن ابن ماجه، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وكتب التخريج مثل: الجمع بين الصحيحين للميورقي، والترغيب والترهيب للأصبهاني، وجامع الأصول لابن الجزري... الخ⁽⁴²⁾.

الأقوال المأثورة: نعني بها أقوال الصحابة والتابعين، فإذا ورد في النص مثل هذه الأقوال فعلى المحقق أن يقوم بتخريجها بالعودة إلى كتب لها علاقة بذلك مثل كتب: السير والتراجم التي ترجمت لهم، وكتب التفاسير، وكتب العلل والسؤالات... الخ⁽⁴³⁾.

الأمثال والحكم: هناك بعض المخطوطات يستشهد أصحابها بأمثال العرب وحكمهم خصوصا كتب اللغة والأدب، ففي هذه الحالة يكمن عمل المحقق في البحث عن مصادرها والتوثيق منها؛ ونعني بها كتب الأمثال والحكم، مثل: جمهرة الأمثال للعسكري، ومجمع الأمثال للميداني... الخ⁽⁴⁴⁾.

الأبيات الشعرية: لا تخلو مخطوطات اللغة والأدب من الاستشهاد بالشعر العربي، ذلك أنه ديوانهم وحافظ لغتهم، وعملية تخريج الشعر عملية دقيقة؛ إذ يستوجب على

تحقيق النصوص المخطوطة: الواقع والمنهج

المحقق أولاً بيان نوع البحر في المتن، وهي من الأمور المسوح للمحقق بزيادتها، وذلك بوضع نوع البحر بين معقوفين، مثل: [طويل]، و[بسيط]، أمّا في الهامش فعليه إكمال البيت إن كان ناقصاً، وبيان المذكور إن كان صدراً أو عجزاً، ثم الإشارة إلى صاحبه والصفحة بالعودة إلى ديوانه، أمّا إن لم يكن له ديوان فنذكر الكتب التي استشهدت بهذا البيت، مثلاً نقول: البيت من شواهد: "الكتاب" لسيبويه، و"أوضح المسالك" لابن هشام... الخ⁽⁴⁵⁾، وعلى المحقق ألا يغفل الروايات المتعددة للبيت الواحد، وتعدد النسبة إلى أصحابها، وذلك بالرجوع إلى مواضع ذكرها⁽⁴⁶⁾.

الأعلام: من الأمور المهمة في التحقيق، ترجمة الأعلام الواردة في النص، ويستثنى من الترجمة: الأعلام المشهورة: كالرسل والأنبياء والخلفاء الراشدين، والأعلام التي تكون في النص عادة هي: للشعراء، والأعلام التي تذكر أقوالها، والشيخوخ الذين أخذ منهم المؤلف. وتكون الترجمة في الهامش بذكر اسمه، ولقبه، وتاريخ ومكان الولادة والوفاة، وأهم مؤلفاته بإجاز، كي لا يثقل الهامش، وللتعريف بالأعلام لا بد من العودة إلى كتب التراجم والطبقات، مثل: معجم الأدباء للحموي، بغية الوعاة للسيوطي، الأعلام للزركلي... الخ⁽⁴⁷⁾.

نسبة الأقوال إلى أصحابها، والبحث عن مصادرها: تأتي المخطوطات مليئة بأقوال وآراء العلماء، فأحياناً يذكر المؤلف صاحبها ومصدرها، وأحياناً يذكر صاحبها دون مصدرها، ومرة أخرى يذكر المصدر دون ذكر صاحبها، فعلى المحقق توخي الدقة، وذلك بوضع تلك الأقوال بين قوسين، ثم الإحالة بذكر أصحابها ومصادر وجودها إن لم يذكرها المؤلف، فمثلاً: إذا أورد المؤلف قولاً لسيبويه، فعلى المحقق العودة للكتاب، فلا يعقل أن يتركه، ويذهب إلى كتب النحو الأخرى، أما إذا لم يوجد القول في مؤلفات صاحبه فعلى المحقق في هذه الحالة العودة إلى الكتب التي ذكرت هذا القول؛ بشرط ترتيب تلك الكتب في الهامش ترتيباً زمنياً، مثلاً مسألة نحوية ذكرت عند ابن هشام في "أوضح المسالك" هي نفسها في "همع الهوامع" للسيوطي، فلا يعقل أن أقدم السيوطي على ابن هشام، لأنّ السيوطي متأخر عن ابن هشام⁽⁴⁸⁾.

تحقيق النصوص المخطوطة: الواقع والمنهج

الكتب: يذكر المؤلف في نصح مجموعة من الكتب التي يأخذ منها، أو يوجه القارئ إليها، وعمل المحقق يستوجب الوقوف عند هذه الكتب والتعريف بها، وذلك بالاعتماد على الكتب التي ألفت في هذا الشأن مثل: كشف الظنون لحاجي خليفة⁽⁴⁹⁾.

البلدان والأماكن والقبائل والقرى: أحيانا يذكر المؤلف أسماء بلدان اشتهرت بشد الرحال إليها بغية العلم، مثل البصرة والكوفة وبغداد، وبلاد الأندلس، مثل جيان وقرطبة، وللحديث عن العرب ولغتهم يذكر أحيانا القبائل التي عرفت بميزات في لغاتها، مثل قبيلة بني الحارث، أسد، ربيعة... الخ، فمثل هذه المصطلحات لا يمكن إغفالها، وذلك بالتعريف بها بالعودة إلى المصادر التي اهتمت بمثل هذه الأماكن، مثل: مختلف القبائل ومؤلفها، معجم البلدان لياقوت الحموي، ومرصد الاطلاع على الأمكنة والبقاع للبغداديين... الخ⁽⁵⁰⁾.

شرح الكلمات الغريبة والغامضة: يرد في نص المؤلف بعض الكلمات الغامضة والغريبة خصوصاً عند استشهاده بالشعر الجاهلي والصور الإسلامية الأولى، فيشرح المحقق هذه الكلمات بالعودة إلى المعاجم العربية، فيعرض معانيها، ويختار المعنى المناسب للسياق الذي وردت فيه، ومن هذه المعاجم: تهذيب اللغة للأزهري، الصحاح للجوهري، لسان العرب لابن منظور⁽⁵¹⁾.

التعريف بالمصطلحات: يوظف المؤلفون في نصوصهم مصطلحات بعض العلوم والفنون، ودور المحقق هنا يقتصر على بحث المفهوم الاصطلاحي، مع الإشارة إلى التغيرات التي طرأت على المصطلح، ومن بين المصطلحات التي يصادفها المحقق مثلاً مصطلحات في علم الحديث، أو مصطلحات عروضية، أو مصطلحات بلاغية... الخ. ولبيان معناها عليه العودة إلى الكتب المتخصصة التي شرحت هذه المصطلحات، فلشرح مصطلحات الحديث عليه الاعتماد على الكتب التي ألفت في هذا الموضوع مثل: الموقظة في مصطلح علم الحديث للذهبي⁽⁵²⁾.

التعليقات على أقوال المؤلف: من شروط التحقيق ألا يتصرف المحقق في نص المؤلف، بل عليه إخراج نصح وفقاً للصورة التي أرادها صاحبها، ولكن المحقق أثناء قراءته للنص يجد آراء خاطئة قابلة للنقد، هذا لأن التأليف عمل بشريّ يحتمل الخطأ، والمحقق

تحقيق النصوص المخطوطة: الواقع والمنهج

مقيد بكتابة النص كما وجده، ولكن في هذه الحالة مسموح له في الهامش بتصويب الأخطاء التي وقع فيها المؤلف بالاعتماد على أمات الكتب دون التعصب إلى رأيه، وإذا كان هناك كلام ساقط سها عنه المؤلف يكتبه المحقق في المتن ويضعه بين معقوفتين، ثم يشير في الهامش إلى أنها زيادة يقتضها السياق⁽⁵³⁾.

الدراسة: إنَّ الدراسة دليل على الجهد الذي بذله المحقق، وتأتي عادة بعد الانتهاء من عملية تحقيق المتن، وهناك من يسمها بمقدمة التحقيق، وتختلف الدراسة بحسب موضوع المخطوط المحقق، إلا أنَّ المحققين يشتركون في أمور واجب ذكرها في أي دراسة؛ لأنها من مكملات التحقيق⁽⁵⁴⁾، إذ التحقيق كما سبق ذكره عند عبد السلام هارون ليس تحقيق المتن فقط بل هو تحقيق عنوان الكتاب، وتحقيق اسم المؤلف، وتحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه، ويمكن بيان هذه الأمور في:

تحقيق اسم المؤلف: لا بدَّ للمحقق أن يتأكد من الاسم الصحيح للمؤلف، بالاعتماد على طرق علمية صحيحة تجنبه الوقوع في الخطأ، وبعد التأكد يشرع في الترجمة للمؤلف بذكر اسمه ونسبه وحياته، ورحالاته في طلب العلم، إن كان قام بذلك، وذكر شيوخه وتلامذته، وأهم مؤلفاته، ويستعين في ذلك بمجموعة من كتب التراجم، وكتب المؤلف نفسه، إذ نجد أحيانا فيها جانبا من حياته. ويفضل بعض المحققين أن يسبق الترجمة بالتعريف لعصر المؤلف، لأن العصر أحيانا تكون فيه وقائع وأحداث تؤثر في شخصية المؤلف⁽⁵⁵⁾.

تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه: على المحقق أن لا يؤمن بصحة نسبة الكتاب إلى صاحبه، بل عليه أن يكتف جهده في عملية البحث، كي يتأكد من ذلك، متخذا في ذلك مجموعة من السبل بغية الوصول إلى الحقيقة المنشودة. ومن بين هذه السبل: أن يبحث في فهارس مكتبات العالم، إن كان هذا الكتاب منسوبًا لمؤلفه حقًا. التحقق مما هو مكتوب في الورقة الأولى للمخطوط، لأنه عادة ما يكتب عنوان المخطوط واسم مؤلفه، وتاريخ تأليفه.

التأكد إن كان المؤلف ذكر اسمه في متن المخطوط، وعادة ما يذكر في المقدمة مع العنوان، بعد البسملة والحمدلة، والثناء على رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم.

تحقيق النصوص المخطوطة: الواقع والمنهج

يذكر المؤلف أسماء شيوخه أو أسماء تلامذته، فيكون ذلك دليلاً على صحة نسبة الكتاب إليه، كما يمكن للمحقق أن يبحث في مؤلفات تلامذته لعلمهم ذكروا شيخهم ومؤلفاته. البحث في مؤلفاته الأخرى لعله يحيل إلى الكتاب المراد تحقيقه⁽⁵⁶⁾.

تحقيق عنوان الكتاب: تأتي عناوين المخطوطات غالباً في الورقة الأولى للغلاف، وأحياناً يذكره المؤلف في مقدمة كتابه، فيقول: وسميته أو عنونته... الخ، وأحياناً يذكره في نهاية المخطوط برفقة تاريخ الانتهاء من التأليف، فيقول مثلاً: في هذا اليوم: فرغت من كتابة كتابي، ثم يذكر العنوان، فيكون البحث سهلاً أمام المحقق في تحديد العنوان، أما الصعوبة فتتمثل في أنّ بعض المخطوطات تأتي خالية من العنوان، إما بسبب الطمس، أو لضياح الورقة الأولى، أو بسبب تصرف ملاكها فيها، فيضعون عنواناً من اقتراحهم، أو تكون المخطوطة أحياناً حاملة لعنوان مخالف لمحتواها، فعلى المحقق في هذه الحالة خوض عملية بحث طويلة وشاقة من أجل إثبات العنوان الصحيح؛ الذي اختاره المؤلف لمخطوطه⁽⁵⁷⁾.

التعريف بموضوع الكتاب وبيان قيمته ومميزاته العلمية: إنّ من الأمور المهمة في الدراسة أن يعرف المحقق بموضوع الكتاب، وما يحتويه من مباحث وأبواب ومسائل، ومن ثمّ بيان قيمته، وما الذي يضيفه إلى تراثنا العربي الإسلامي، بالإضافة إلى ذكر أبرز النقاط التي ميّزته عن غيره من الكتب؛ التي طرقت موضوعه نفسه⁽⁵⁸⁾.

بيان مصادر الكتاب ونقله: المصادر والنقول التي ينتقي منها المؤلف مادته دليل على ثراء كتابه، والمحقق ملزم ببيان كيفية تعامل المؤلف مع هذه المصادر، هل أشار إليها مباشرة؟ أم اكتفى بذكر أصحابها؟ مع بيان نوعها، وهل هي مطبوعة أم مخطوطة؟ أو نقل مشافهة عن شيوخه؟⁽⁵⁹⁾

بيان أسلوب المؤلف ومنهجه: بيان أسلوب المؤلف وما يميز لغته، ونوع العبارات التي يستعملها من الأمور المهمة، أما منهجه فنعني به المنهج الفني والمنهج العلمي. فالمنهج الفني: نقصد به طريقة عرضه للأبواب والمسائل وهل عنون لها؟ أمّا المنهج العلمي: فنقصد به عرض الاستشهادات والمصطلحات التي استعملها المؤلف، ويستحسن في هذه الحالة أن

تحقيق النصوص المخطوطة: الواقع والمنهج

يعرضها المحقق في جداول إحصائية عارضا الأبواب وما تحويه من الاستشهادات بالأرقام، كي يكون عمله أكثر دقة وعلمية⁽⁶⁰⁾.

وصف النسخ المعتمد عليها في التحقيق: إنَّ وصف النسخ من الأمور المهمة التي يقدمها المحقق للقارئ؛ إذ عليه أن يصفها وصفا دقيقا كأنها بين يدي القارئ، ومما يوصف:

عليه بداية أن يسمي كلَّ نسخة، ثمَّ يعلل سبب التسمية، ثم يذكر مكان الحصول عليها، ثم يشرع في وصف الشكل العام ابتداء من الغلاف وما كتب عليه، إلى ذكر البداية والنهاية، ثم نوعية الخط، ولون المداد إن كان أسود أم هناك لون مغاير خص به بعض الكلمات، وعدد الأوراق، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة، وعدد الكلمات في السطر الواحد، وذكر إذا كان في المخطوط عناوين رئيسية وأخرى فرعية، والحديث عن الحواشي الموجودة فيه، هل هي استدراقات لما سقط؟ أم هي شروح للعلماء الذين جاءوا من بعد المؤلف؟ وهل اعتمد على التعقيبة التي تحافظ على ترتيب الأوراق؟ وفي الأخير يقدم المحقق نماذج لصور المخطوط ويخصّ بذلك اللوحة الأولى والأخيرة لكلِّ نسخة⁽⁶¹⁾.

بيان منهج التحقيق: لا بد للمحقق أن يبيّن المنهج الذي سار عليه؛ كي يتضح الطريق أمام القارئ خشية اللبس، ومن الأمور التي يوضحها: منهجه في اختيار النسخ، والأسباب التي أدت به إلى ترتيب النسخ على ذلك الشكل، وكذلك بيان منهجه في التخرّج والتعليق، ومنهجه في اختيار الرموز التي وظفها، ومنهجه في ترتيب الفهارس.

صناعة الفهارس: صنع الفهارس هي من الأعمال الشاقة التي يقوم بها المحقق، إذ هي من مكملات التحقيق، فالفهرس هو مفتاح الكتاب، والدليل الذي يوصل الباحث إلى محتواه في أقل وقت ممكن، فهو يحوي جميع ما جاء في المخطوط من استشهادات، وتختلف الفهارس من مخطوط إلى آخر حسب المواضيع التي يعالجها، ويشترط في هذه الفهارس أن تكون منظّمة بطريقة علمية محكمة⁽⁶²⁾، ولعل أبرزها:

فهرس الآيات القرآنية: أشهر طريقة في ترتيبها حسب سور المصحف الشريف، بذكر السورة، ثم الآية، ورقها، ورقم الصفحة في المتن المحقق⁽⁶³⁾، مثال:

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
--------	-------	-------	--------

تحقيق النصوص المخطوطة: الواقع والمنهج

البقرة	﴿مَتَى نَصُرُ اللَّهَ﴾	214	حسب المتن
ال عمران	﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾	173	حسب المتن
النساء	﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾	78	حسب المتن

فهرس الحديث الشريف: أشهر طريقة انتهجها المحققون في ترتيب الحديث الشريف والأقوال المأثورة والأمثال هي حسب الحرف الأول، مثلاً: قال الرسول صلى الله عليه وسلم: {بُئِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى حَمْسٍ}، يوضع في باب الباء بعد باب الألف إذا وجد حديث يبدأ بحرف الألف، مع تحديد صفحة الحديث في المتن⁽⁶⁴⁾.

فهرس الأبيات الشعرية: تنوعت طرق المحققين في ترتيب الأبيات الشعرية، ولا بأس في ذلك ما دامت خاضعة للشروط العلمية المنظمة، والمعروف أنّ القصائد تميز من حرف الروي فنسي القصائد بالحرف الأخير الذي تنتهي فنقول: سينية، ودالية، ولامية... الخ، لهذا اشتهرت طريقة القوافي في ترتيب الأبيات الشعرية دون سائر الطرق مع مراعاة الترتيب الهجائي، وللمحقق الخيار أثناء ترتيب هذه الأبيات إما بذكر البيت الشعري، أو يكتفي بذكر القافية⁽⁶⁵⁾، مثال: ذكر البيت

البيت	قائله	البحر	الصفحة
مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ الرَّضَى حُكُومَتُهُ* وَلَا الْأَصِيلَ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ	الفرزدق	بسيط	حسب المتن

أو ذكر القافية:

القافية	الشاعر	البحر	الصفحة
والجَدَلِ	الفرزدق	بسيط	حسب المتن

وهناك من المحققين من يفضل وضع الرجز لوحده، فيسميه بفهرس الأراجيز، كما ترد في نص المؤلف أبيات شعرية تعليمية مثل: المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث للبيقوني، وألفية ابن مالك... الخ، فيضع المحقق فهرس خاصة لهذه الأبيات ويسمها: فهرس الأبيات التعليمية.

تحقيق النصوص المخطوطة: الواقع والمنهج

فهرس الأعلام: ترتب الأعلام عادة حسب الحرف الأول لاسم الشهرة سواء كان اللقب أو الكنية دون مراعاة "ال" التعريف والكنى (أبو) و(ابن)، مثال: عمرو بن عثمان بن قنبر سيبيويه: فلقبه سيبيويه، وهو الذي اشتهر به، يوضع في باب السين. وأبو الفتح عثمان ابن جني: اشتهر بابن جني، تلغى "ابن" وتبقى لنا "جني"، فنضعه في باب "الجيم"، وأبو حيان الأندلسي: اشتهر بأبي حيان، تلغى "أبو" فننظر إلى الحرف الأول، وهو "الحاء" فيوضع في باب الحاء، ويصاحب هذا الترتيب رقم الصفحة الموجود فيه الاسم، وإذ تكرر الاسم أكثر من مرة تذكر أمامه كل الصفحات التي ذكر فيها⁽⁶⁶⁾.

فهرس البلدان والأماكن والبقاع: ويضم هذا الفهرس أسماء الأماكن التي ذكرت في المتن المحقق مع ترتيبها حسب الحرف الأول للمكان دون مراعاة "ال" التعريف. فهرس الكتب: أحيانا يذكر المؤلف الكتب التي أخذ منها، فيستحسن للمحقق أن يضع لها فهرسا شاملا لها، وترتب الكتب حسب الحرف الأول للكلمة، أو حسب وروده في المتن دون مراعاة "ال" التعريف.

فهرس الفرق والجماعات: يعمل المحقق على جمع الكلمات التي تدل على جماعة أو فرقة لها أفكار وآراء خاصة بها، فيشكل فهرسا جامعا لها مع ترتيبها هي الأخرى حسب الحرف الأول للكلمة أو حسب ورودها في المتن، دون النظر إلى "ال" التعريف.

فهرس المصطلحات: يوظف المؤلف حسب الموضوع الذي يعالجه مصطلحات متنوعة قد تكون دينية، أو بلاغية، أو عروضية، أو نحوية، أو طبية... الخ، ولكي يسهل العثور عليها يعمل المحقق على فهرستها، حسب ورودها في المتن أو حسب الحرف الأول للكلمة.

فهرس الموضوعات: ويسمى بفهرس المحتويات، وهو آخر فهرس ينجزه المحقق، ويعتبر من الفهارس الأساسية، لأنه مفتاح ودليل على محتوى الكتاب؛ إذ يظّم جميع أبوابه وفصوله ومسائله، من أول عنوان يكتبه المحقق إلى آخر فهرس تطرق إليه، مرفقا تلك العنواين بأرقام صفحاتها في المتن⁽⁶⁷⁾.

قائمة المصادر والمراجع: من الأمانة العلمية أن يضع المحقق ثبنا للمصادر والمراجع التي اعتمدها في الدراسة وعملية التحقيق، وتندرج قائمة المصادر والمراجع ضمن الفهارس الرئيسية، ويشترط في هذه القائمة أن تكون مرتبة وفق إحدى الطريقتين

تحقيق النصوص المخطوطة: الواقع والمنهج

الشهيرتين، إما حسب الكتاب أو حسب مؤلفها، وذلك بعد تقسيمها إلى: مصادر، ومراجع، ومراجع أجنبية، ومخطوطات، ورسائل جامعية، ومجلات... الخ⁽⁶⁸⁾.

المصادر والمراجع:

تاج العروس من جواهر القاموس: محمد أبو الفيض الزبيدي، تحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

تحقيق التراث: عبد الهادي الفضلي، مكتبة العلم، جدة، ط: 01، 1982م - 1402هـ.

تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره: عبد المجيد دياب، دار المعارف القاهرة، ط: 02، 1993م.

تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق: فهد سعيد، وطلال مجذوب، عالم الكتب: ط: 01، 1413هـ - 1993م.

تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث: الصادق عبد الرحمن الغرياني، منشورات مجمع الفاتح للجامعات 1989م.

تحقيق النصوص ونشرها: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط: 07، 1418هـ - 1998م.

التهديب: محمد بن أحمد الأزهرى، أبو منصور، تحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: 01، 2001م.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط: 04، 1407هـ - 1987م.

صيانة المخطوطات علما وعملا: مصطفى السيد يوسف، عالم الكتب، القاهرة 2002م.

قواعد تحقيق المخطوطات: صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط: 07، 1987م.

لسان العرب: محمد بن مكرم أبو الفضل، ابن منظور (ت: 711هـ)، دار صادر، بيروت، ط: الثالثة - 1414هـ.

محاضرات في تحقيق النصوص: هلال ناجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، ط: 01، 1994م.

تحقيق النصوص المخطوطة: الواقع والمنهج

المخطوط العربي: عبد الستار الحلوجي، مكتبة مصباح، ط: 02، 1409 هـ - 1989 م.
معجم مصطلحات المخطوط العربي (قاموس كوديكولوجي): أحمد شوقي بنين، ومصطفى طوبى، ط: 01، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، 2003 م.
منهج تحقيق المخطوطات ومعه: شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام لابن وحشية النبطي: إياد خالد الطباع، دار الفكر، دمشق، ط: 01، 1423 هـ - 2003 م.
المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات: محمد التونجي، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط: 02، 1415 هـ - 1995 م.

الهوامش:

- (1) لسان العرب: (287/7).
- (2) التهذيب. (23/5).
- (3) لسان العرب. (287/7).
- (4) تاج العروس. (256/19).
- (5) صيانة المخطوطات علما وعملا. ص: 19.
- (6) المخطوط العربي: عبد الستار الحلوجي. ص: 15.
- (7) معجم مصطلحات المخطوط العربي. ص: 212.
- (8) الصحاح. 1461/4.
- (9) لسان العرب. 49/10.
- (10) تحقيق التراث. ص: 31.
- (11) تحقيق النصوص ونشرها. ص: 42.
- (12) قواعد تحقيق المخطوطات. ص: 15.
- (13) تحقيق التراث العربي، منهجه وتطوره. ص: 134.

- (14) ينظر: تحقيق النصوص ونشرها. ص: 100.
- (15) ينظر: منهج تحقيق المخطوطات. ص: 24.
- (16) تكلم عليهما بشكل مفصل: تحقيق النصوص ونشرها. ص: 65، والهادي الفضلي في كتابه تحقيق التراث. ص: 154، و164، وتحقيق التراث العربي منهجه وتطوره. ص: 165، و174، والمنهاج في تأليف البحوث. ص: 169.
- (17) تحقيق التراث. ص: 124. ينظر تحقيق النصوص ونشرها. ص: 46.
- (18) تحقيق التراث. ص: 100، ومحاضرات في تحقيق النصوص. ص: 37.
- (19) تحقيق التراث. ص: 102.
- (20) تحقيق التراث. ص: 108.
- (21) للاستزادة ينظر: تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق. ص: 21.
- (22) للاستزادة ينظر: تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره. ص: 148، وتحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق. ص: 23، والمنهاج في تأليف البحوث. ص: 154.
- (23) للاستزادة ينظر: تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق. ص: 21.
- (24) ينظر: تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق. ص: 22، والمنهاج في تأليف البحوث. ص: 167.
- (25) ينظر: المرجعان أنفسهما. ص: 21، و. ص: 175.
- (26) ينظر: المنهاج في تأليف البحوث. ص: 175.
- (27) ينظر: تحقيق النصوص ونشرها. ص: 102، وتحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق. ص: 23.
- (28) ينظر: تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق. ص: 20.
- (29) ينظر: قواعد تحقيق المخطوطات. ص: 09، وتحقيق التراث منهجه وتطوره. ص: 207.

- (30) ينظر: تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق. ص: 25.
- (31) ينظر: تحقيق التراث: الهادي الفضلي. ص: 42، وص: 63، تحدث بالتفصيل عن أماكن تواجد المخطوطات في العالم العربي، ودول العالم، والمنهاج في تأليف البحوث. ص: 159، ومنهج تحقيق المخطوطات ويليهِ شوق ذيل المستهام. ص: 25.
- (32) ينظر: تحقيق النصوص ونشرها. ص: 37، وقواعد تحقيق المخطوطات: صلاح المنجد. ص: 13، وتحقيق التراث. ص: 104، وتحقيق التراث العربي منهجه وتطوره. ص: 211، وتحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق. ص: 32، والمنهاج في تأليف البحوث. ص: 163، ومنهج تحقيق المخطوطات ويليهِ شوق المستهام. ص: 27.
- (33) تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث. ص: 116، ينظر: تحقيق التراث. ص: 190، وتحقيق التراث العربي منهجه وتطوره. ص: 263.
- (34) ينظر: تحقيق التراث. ص: 190، وتحقيق التراث العربي منهجه وتطوره. ص: 255، وتحقيق نصوص التراث في القديم والحديث. ص: 101، وتحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق. ص: 48.
- (35) للاستزادة ينظر: تحقيق النصوص ونشرها. ص: 57، وتحقيق التراث. ص: 117، وتحقيق التراث العربي منهجه وتطوره. ص: 141، و264، والمنهاج في تأليف البحوث. ص: 151.
- (36) ينظر: تحقيق النصوص ونشرها. ص: 86، وقواعد تحقيق المخطوطات. ص: 23، وتحقيق التراث. ص: 116، وتحقيق التراث العربي منهجه وتطوره. ص: 277.
- (37) ينظر: قواعد تحقيق المخطوطات. ص: 23، وتحقيق التراث. ص: 115، وتحقيق نصوص التراث في القديم والحديث. ص: 118، وتحقيق التراث العربي منهجه وتطوره. ص: 264، والمنهاج في تأليف البحوث. ص: 149.

- (38) ينظر: مناهج تحقيق التراث. ص:88، ومنهج تحقيق المخطوطات. ص: 64.
- (39) للاستزادة ينظر: تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث. ص: 117.
- (40) ينظر: تحقيق التراث. ص: 148، وتحقيق نصوص التراث بين القديم والحديث. ص: 23، والمنهاج في تأليف البحوث. ص: 176.
- (41) هناك طرق أخرى في ترقيم الآيات القرآنية، ينظر: تحقيق التراث. ص: 195، وتحقيق نصوص التراث في القديم والحديث. ص: 104.
- (42) للاستزادة ينظر: المرجعان أنفسهما. ص: 183، و ص: 104.
- (43) للاستزادة ينظر: تحقيق التراث. ص: 183.
- (44) للاستزادة ينظر: تحقيق التراث. ص: 183، وتحقيق نصوص التراث في القديم والحديث. ص: 106، وتحقيق التراث العربي منهجه وتطوره. ص: 260.
- (45) للاستزادة ينظر: تحقيق التراث. ص: 184.
- (46) للاستزادة ينظر: تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره. ص: 260.
- (47) للاستزادة ينظر: تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره. ص: 257، وتحقيق نصوص التراث في القديم والحديث. ص: 107.
- (48) ينظر: تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث. ص: 108، ومنهج تحقيق المخطوطات. ص: 72.
- (49) للاستزادة ينظر: تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره. ص: 259.
- (50) للاستزادة ينظر: تحقيق التراث. ص: 189، وتحقيق التراث العربي منهجه وتطوره. ص: 259.
- (51) ينظر: تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث. ص: 110، وتحقيق التراث العربي منهجه وتطوره. ص: 145، و 257.

- (52) للاستزادة ينظر: تحقيق التراث. ص: 188.
- (53) للاستزادة ينظر: المرجع نفسه. ص: 187.
- (54) ينظر: تحقيق النصوص ونشرها. ص: 84، وتحقيق نصوص التراث في القديم والحديث. ص: 37، وتحقيق التراث العربي منهجه وتطوره. ص: 148، والمنهاج في تأليف البحوث. ص: 154.
- (55) ينظر: تحقيق النصوص ونشرها. ص: 44، وتحقيق التراث العربي منهجه وتطوره. ص: 136.
- (56) ينظر: تحقيق النصوص ونشرها. ص: 45، تحقيق التراث. ص: 123، وتحقيق نصوص التراث في القديم والحديث. ص: 21، وتحقيق التراث العربي منهجه وتطوره. ص: 137.
- (57) ينظر: تحقيق النصوص ونشرها. ص: 43، وتحقيق التراث العربي منهجه وتطوره. ص: 142.
- (58) للاستزادة ينظر: تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره. ص: 142.
- (59) للاستزادة ينظر: المرجع نفسه. ص: 142.
- (60) للاستزادة ينظر: تحقيق التراث. ص: 139، وتحقيق التراث العربي منهجه وتطوره. ص: 135.
- (61) للاستزادة ينظر: تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره. ص: 281، والمنهاج في تأليف البحوث. ص: 184.
- (62) ينظر: تحقيق النصوص ونشرها. ص: 92، وقواعد تحقيق المخطوطات. ص: 27، وتحقيق نصوص التراث في القديم والحديث. ص: 47، وتحقيق التراث العربي منهجه وتطوره. ص: 286، وتحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق. ص: 46.

- (63) للاستزادة ينظر: تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث. ص: 123، وتحقيق التراث العربي منهجه وتطوره. ص: 293.
- (64) للاستزادة ينظر: المرجعان أنفسهما. ص: 123، و ص: 294.
- (65) للاستزادة ينظر: تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث. ص: 124، وتحقيق التراث العربي منهجه وتطوره. ص: 294، والمنهاج. ص: 182.
- (66) للاستزادة ينظر: المراجع نفسها. ص: 124، و ص: 294، و ص: 181.
- (67) ينظر: تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث. ص: 127.
- (68) ينظر: تحقيق التراث. ص: 219، وتحقيق نصوص التراث في القديم والحديث. ص: 126، وتحقيق التراث العربي نهجه وتطوره. ص: 298، ومنهج تحقيق المخطوطات. ص: 81.